

(1) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الاول الذي نشرع فيه بحول الله عز وجل وقوته - 00:00:00

في شرح الرسالة الوسطية العقيدة الوسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اه وهذا الشرح اخواني الكرام هو الشرح الثاني للكتاب وذلك اننا كنا قد دعانا شرحاً هذا الكتاب كاملاً بحمد الله ثم رفعناه على القناة - 00:00:20

على قناتنا في اليوتيوب آآ الا اننا بعد ذلك حذفناه لاسباب كثيرة منها ان الصوت كان رديئاً جداً في تلك المدة في تلك الفترة التي سجلنا فيها الدرس. اه لم نكن نهتم كثيراً بالامور الفنية هذه. فاللهم انتي اه استمعت - 00:00:42

الى الشرح مرة اخرى بعد مدة طويلة من تسجيله فوجدت ان الشرح آآ غير واضح من حيث الصوت. الصوت غير واضح رديئاً ثانياً ايضاً وجدت ان الشرح طويل آآ لاسباب آآ تتعلق بالحضور - 00:01:03

آآ فمثلاً الدرس الاول اخذناه كاملاً فقط في ترجمة المؤلف المهم يعني هناك عدة اسباب جعلتنا نحذف ذاك الشرح حذفناه من القناة وآآرأيت ان اعيد شرحي مرة اخرى بجودة صوتية واضحة عالية - 00:01:20

ووبشرح آآ يناسب المبتدئين. شرح المختصر يناسب المبتدئين لأن هذا الكتاب وضع اساساً لمبتدئين ولم يوضع آآ للمتقدمين. فلذلك ينبغي ان يكون الشرح مناسباً لهؤلاء الفئة. تمام؟ آآ كما عادتنا آآ لن نطيل في المقدمات. آآاما المؤلف شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية - 00:01:40

آآ رحمه الله تعالى فهو آآ مشهور ومعرف لدىكم. آآ كتب عنه الكثيرون سلفاً وخلفاً واما هذه الرسالة فهي للمبتدئين في علم التوحيد وتحديداً آآ في علم الاسماء والصفات - 00:02:10

نحن آآ نعرف ان التوحيد آآ ثلاثة اقسام توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الريوبية. آآاما توحيد فلا ندرسه نحن آآ في مؤلفات خاصة وانما يأتي مع غيره. واما توحيد الالوهية فقد درسنا مختصراً او - 00:02:30

مختصرات فيه كان رسالة الاصول الثالثة ورسالة القواعد الرابعه وكتاب التوحيد اما علم آآ الاسماء والصفات فجرت عادة العلماء في هذه العصور المتأخرة ان المبتدئين او ان الطلاب يدرسون آآ - 00:02:50

اه الرسالة الوسطية نجرت عادة العلماء انهم يشرحون لطلابهم الرسالة الوسطية آآ للمبتدئين في علم التوحيد. آآ وتحديداً في الاسماء والصفات وليس معنى هذا ان الكتاب من اوله الى اخره في الاسماء والصفات لا - 00:03:06

بل المقصود انه يركز ترکيزاً شديداً على الاسماء والصفات والا فنحن سنتناول اركان الایمان آآ الست كلها اول مساء العقدية اخرى سنتكلم عن قضية اهل الـبيت قضية الموقف من الصحابة آآ قضية آآ الخلفاء الراشدين - 00:03:24

آآ كرامات الاوليات الى غير ذلك سنتناول مباحث عقدية متنوعة وهذا الكتاب آآ يعني جميل وممتع ومتنوع. هو صحيح انه في العقيدة ولكننا سنتكلم عن مسائل في العقيدة وهو اساس الكتاب. سنتكلم عن مسائل في اللغة. مسائل في النحو. مسائل في - 00:03:44

في في السيرة النبوية مسائل في تراجم الصحابة وايضاً مما سيتميز به ان شاء الله هذا هذا الدرس اننا سنحيلكم على كثير من المصادر والمراجع للتتوسيع. وهذه الطريقة اخذتها من احد مشايخي - 00:04:04

الذين درست عليهم في الرياض وهو دكتور فاضل درسنا في جامعة الامام محمد بن سعود وكانت طريقته فريدة في هذا الباب انه

يشرح لنا الباب ويذكر لنا اهل السنة ثم يذكر لنا من خالف اهل السنة في هذه المسائل ثم بعد ذلك يحيينا على مصادر متقدمة

ومتأخرة للتوسيع في - 00:04:23

ثم بعد ذلك يتطلب من القارئ ان يقرأ عليه الكتاب ويعلق. كانت طريقة صراحة او جميلة. فانا استفدت من هذا الامر وساحر ص على

او اذا مررت بمسألة وشرحناها وبينا معتقد اهل السنة فيها او باختصار شديد مع الاadle ابني ساحر لكم - 00:04:45

على مراجع. هذى المراجع للتوسيع لمن اراد ان يطلع على مزيد من التفاصيل حول هذه المسألة. لأن هذا الكتاب يا اخوانى الكرام

مختصر ومعتصر طيب هذى بالنسبة للمتن الذى سنشرحه اما الشرح الذى - 00:05:05

سنلقي عليه كالطريقتنا وكعادتنا التي تعودتم عليها اننا نختار شرح من الشروح المتداولة ويكون هذا الشرح عمدة ويكون هذا الشرح

مفتوحا امامكم وننتقي من هذا الشرح ما نريد ونلقي عليه - 00:05:25

تمام كعادتنا يعني لن نلقي على الشرح كاما انا لا ارى هذه الطريقة مناسبة وهي تطيل الدرس دون حاجة لأن كل ليس كل شيء يحتاج

إلى تعليق والى شرح والى بيان - 00:05:42

معظم هيئة الشرح واضح. وانما نعتمد هذا الشرح بمعنى ان يكون هذا الشرح مفتوحا

امامكم. ونحن نقرأ ما نحتاجه من هذا الشرح ونلقي عليه - 00:05:52

ونزيد ببيان وتوضيحا وتفصيلا. تمام او هذا الكتاب اعني متنا الواسطية شرح او بشرحات كثيرة. كل هذه الشروح هي شروح

معاصرة. يعني لا يوجد فيما اعلم. شرح تراخي على هذا الكتاب لا يوجد شرح متقدم لاحد من ائمة السلف او من الائمة السابقين -

00:06:08

تمام يعني السلف يعني من من بعد عصر ابن تيمية يعني السلف المتأخر ليس السلف المتقدم. او لا يوجد احد او لم يصل

الينا بعبارة ادق من في عالم المطبوعات شرح آآ تراخي على هذا المتن. لذلك كل شروح المتداولة الان هي شروح معاصرة. طيب -

00:06:34

هناك شروح مختصرة مثل هذا الشرح الذي اختربناه وساذكره لكم. وهناك شروح متوسعة مثل شرح

الشيخ ابن عثيمين يعني نستطيع ان نعد من الشروح المتوسعة يقع في مجلدين - 00:06:54

آفالشروح متنوع. الشرح الذي اختربناه هو شرح مختصر. وهو شرح الدكتور صالح الفوزان حفظه الله واختربنا شرحه لأن شرحه

مختصر هذا او لا ثانيا انه واضح وميسرا ثالثا انه اعتمد على على ثلاثة شروح - 00:07:11

هذه الشروح الثلاثة في الحقيقة تعتبر من اجمل الشروح التي كتبت على الواسطية. هو اعتمد على هذه الشروح الثلاثة ولخصها لكم.

تمام او الشرح الاول الروضة الندية للشيخ زيد ابن عبد العزيز فياض ويقال ان شرحه هذا هو اول شرح كتب على الواسطية يقال

والشرح الثاني - 00:07:35

الجهات الثانية للشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد وهذا الشرح يثنى عليه اهل العلم كثيرا. ومنمن يعني اثنى عليه الشيخ صالح الـ

الشيخ كان يثنى عليه كثيرا الشرح الثالث التنبيهات اللطيفة للشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي المعروف المفسر - 00:07:56

آآ هذا هو الشرح الثالث الذي اعتمد عليه آآ المصنف الدكتور صالح الفوزان. آآ اضاف الى ذلك الى ان هذا الشاب هو شرح محرر بمعنى

ان الشيخ كتبه بيده. ولم ولم يمله املاء. عادة الشروح التي تملئ املاء يكون مستواها ضعيفا لكن - 00:08:15

هذا الشرح كتبه الشيخ آآ بيده ويبدو انه كتبه لبعض المعاهد او شيء من هذا القبيل ليكون مقررا من المقررات. على كل حال هذا

الكتاب شرحناه مرارا للطلبة وانتفعوا به. او فلذلك رأينا ان ان نختاره. او - 00:08:35

بالنسبة للايات يعني الكتاب ممكن نقول ثلاثة الاول او رباعه الاول كله عبارة عن ايات قرآنية هذه الایات في تفسيرها اعتمد المصنف

وفقه الله على تفسيرين. تفسير العلامة محمد بن علي الشوكاني - 00:08:55

تمام وهو معروف وهو تفسير جمع بين فني الرواية والدرائية. وتفسير الامام ابن كثير المعروف. تمام؟ فاذا كل ما ما كونه من تفسير

لهذه الایات التي سيردها ابن تيمية رحمه الله. اعلموا ان هذه الایات فسرت من هذين التفسيرين. التفسير الشوكاني وهو متاخر -

نوعا ما هو يعني الف ومتين وكسر تقريبا. والتفسير الثاني هو تفسير الشوكاني طيب اذا هذا هو عذر في اختيار آآ شرح معاصر للمتن والا جرت عادتنا نحن منذ ان بدأنا هذه السلسلة - 00:09:34

سلسلة الدروس العلمية منذ ان بدأنا هذه السلسلة. آآ كنا نحرض جدا على ان يكون الكتاب كتابا تراثيا. يعني من كتب الائمة السابقين. لكن لما كان هذا الكتاب لم واحد من السابقين اعتمدنا شرحا معاصر. واعتقد ان هذه المقدمة كافية ان شاء الله. طيب نبدأ الان آآ - 00:09:56

في الكتاب يقول المصنف وفقه الله تعالى آآ قال المصنف باسم الله الرحمن الرحيم طيب عندكم هنا في الشرح آآ طبعا ما فوق الخط الأحمر هو كلام ابن تيمية وما تحت الخط الأحمر هو كلام - 00:10:18

اه بدأ اه المصنف رحمة الله بالبسمة اقتداء بالقرآن الكريم واقتداء بالسنة النبوية قولوا وعملا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك يعني مارس ذلك عمليا. واوصى به قولوا - 00:10:36

كما سيأتي معنا في الحديث المشهور باسم الله الباء في باسم الله للاستعانة. يعني استعين بالله على تأليف هذا الكتاب والاسم في اللغة العربية هو ما دل على مسمى - 00:10:55

ما دل على مسمى زيت اسم اه الشخص الذي امامكم. تمام ثم بعد ذلك عرفه عند النحويين وهذا استطراد لا نحتاج اليه الان طيب آآ اه ثم قال الله - 00:11:10

من هو الله عز وجل اعرف المعارف وغني عن التعريف سبحانه وتعالى. اه علم على الذات المقدسة. المقدسة يعني المطهرة عن والمنزهة عن النقائص. وما معنى الله؟ الله معناه ذو الالوهية. ذو بمعنى صاحب. يعني صاحب الالوهية - 00:11:28

والعبدية الالوهية نفس معنى العبودية اه صاحب الالوهية والعبدية على خلقه اجمعين. طيب هل اسم الله مشتق من شيء؟ ام هو جامد؟ جامد يعني لم يشتق من شيء طيب هذى يعني انا انبه على هذا لان هذا الكتاب للمبتدئين فبعض الاخوة قد لا يعرف ما معنى مشتق ما معنى جامد؟ طيب اعطيك على ذلك مثلا - 00:11:48

سريعًا لما تقول ضارب هذا مشتق من الضرب. صح؟ لكن لما اقول لك مثلا ام ارض هذا مشتق من ماذا؟ ليس مشتقا من شيء. سماء ليس مشتقا من شيء. ماذا يقال له هذا؟ يقال له جامد. طيب الان - 00:12:13

اه اسم الله هل هو اسم جامد؟ ام مشتق من شيء؟ نقول هو مشتق من شيء. مشتق من ماذا؟ مشتق من قول العرب الله يا له اولوهه بمعنى عبد يعبد عبادة. اذا ما معنى الله؟ معناها عبدا. تقول الله زيد ربه؟ يعني - 00:12:32

عبد زيد ربه واضح؟ اذا معنى الا هيأ له الوهة يعني عبد يعبد عبادة اه وهنا عندكم ظبط كلمة اولوها ظبطها بالرفع الاحسن ان تكون بالنصب على انه مفعول مطلق هذا الاحسن. طيب فالله الله بمعنى مألوه - 00:12:55

اذا الله معناه الله. ما معنى الله؟ معناه مألوه. ما معنى مألوه؟ يعني معبود. خلاص؟ اذا الخلاصة ان اسم الله عز وجل يدل على معنى العبودية. الرحمن الرحيم اسمان كريمان من اسمائه الحسنى. دالان على اتصفاته تعالى بالرحمة على ما - 00:13:17

تليق بجلاله اذا الله عز وجل يوصف بصفة الرحمة هو سبحانه وتعالى يرحم حقيقة كما سيأتي معنا ان شاء الله مفصلا. لكن ما معنى الرحمة؟ معنى الرحمة معروف لدى العرب. معروف لديك انت ايها العربي. انت تعرف بفطرتك - 00:13:37

العربية ما معنى الرحمة؟ لا يحتاج الى تفسير. طيب اذا الله يرحم؟ نعم الله يرحم. متصرف بصفة الرحمة. طيب ما الفرق بين الرحمن وبين الرحيم كلها يشتراك في انهم مشتقات من الرحمة - 00:13:56

طيب كلها يدل على الرحمة. لكن ما الفرق بينهما؟ قال الشارح الرحمن ذو الرحمة العامة لجميع المخلوقات. ذو بمعنى صاحب. يعني صاحب الرحمة العامة الشاملة الواسعة التي تسع ماذا؟ جميع المخلوقات. من الانس والجبن والبهائم والمسلم والكافر - 00:14:11

والفاشق وغير ذلك هذا معنى ايش؟ هذا الرحمن اما الرحيم هو صاحب الرحمة الخاصة بالمؤمنين فقط اذا رحيم تتعلق فقط بالمؤمنين ولا تتعلق بالكافرين واما الرحمن فهي اوسع واشمل واعم. تشمل المسلمين والكافر والبهائم والانسان والجبن وكل شيء. اذا ايها

ايهمما اوسع وابلغ في الرحمة؟ لا شك انه الرحمن الرحمن اوسع من الرحيم. طيب عندكم الان في الحاشية اه مجموعة من الكتب التي اريد ان اعلق عليها بسرعة كي تستفيدوا انتم مراجع - 00:15:04

وستفيد ايضاً معرفة لكتب العلماء. لأن هكذا كيف يتعرف طالب العلم على الكتب؟ الكتب يجر بعضها بعضاً فانت تقرأ كتاباً يدلك على كتاب اخر. هذا الكتاب الآخر يدلك على كتاب ثالث وهكذا. واضح؟ اه وهذا سيفعله -

00:15:27

كثيراً في هذا الشرح عندكم هنا في الحاشية حاشا رقم واحد ذكر عندكم كتاب زاد المعاد زاد المعاد هذا يا اخوان لابن القيم تقريراً في خمس مجلدات اسمه زاد المعاد في هدي خير العباد. وهو كتاب وضعه ابن القيم. تلميذ المصنف تلميذ ابن تيمية. لبيان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

من البداية الى النهاية ومن خلال السيرة يعرض لك الفوائد الفقهية والفوائد العقدية والفوائد التربوية كتاب عظيم جداً كتاب عظيم جداً ويقال ان ابن القيم صنفه في السفر لا يستغني عنه طالب العلم هذا الكتاب ولكن لا يصلح للمبتدئين. يعني ينبغي ان تكون قد تجاوزت - 00:16:10

مرحلة المبتدئين يعني يصلح للمتوسطين دعنا نقول امم ثم بعد ذلك ذكر عندكم الرحيق المختوم للشيخ صفي الرحمن مبارك فوري وهو من علماء الهند المعاصرين توفي آآ قبل سنوات رحمة الله عليه ومبark فور هذه منطقة في الهند معروفة. ينسب اليها غير واحد من اهل العلم. وكتاب هذا الرحيق المختوم هو كتاب - 00:16:30

اه صنفه للمثقفين في السيرة النبوية في مجلد واحد وفاز به بجائزة جائزة وضعت اه من يكتب افضل للنبي صلى الله عليه وسلم ففاز هو بها. وهذا الكتاب يعني قديم نوعا ما - 00:16:55

نطري ان مستواه يعني وسط مستواه وسط - 00:17:11

طيب بعد ذلك عندكم شرح ابن عقيل هذا سنعلق عليه ان شاء الله بعد هذا الكتاب يعني كثر الطلب من الاخوة في فتاوتنا فياليوتيوب يطلبون ان نعلق على ابن عقيل لاننا وعدناهم بذلك. باذن الله سنعلق على هذا الكتاب وسنறت عليه بالتفصيل. التعريفاتلجرجانا هذا ايضا كتاب معروف - 00:17:25 -

آآ عبارة عن مجموعة من التعريفات في في فنون مختلفة. ويبين لك معناها المعجم الوسيط هذا هذا كتاب معاصر. اه لا ينبغي ان يعتمد عليه في في اللغة وإنما يستفاد منه في الكلمات المعاصرة. لأن الذين صنفوا هذا الكتاب هم - 00:17:45

فليس مرجعاً معتمداً في اللغة وإنما يستفاد منه فيما يتعلق بالكلمات المولدة المعاصرة. وإذا أردت أن تعرف لغة العرب ترجع إلى لسان العرب أو ترجع إلى القاموس وهكذا في الحاشية رقم ثلاثة عندكم كتاب النهج الاسمي في شرح اسماء الله الحسنی للشيخ محمد الحمود وهذا كتاب نافع في شرح معانی اسماء الله عز وجل الحسنی - 00:18:03

اه اثني عليه غير واحد من اهل العلم وهو كتاب نافع يقع في مجلد. انصحكم باقتناه. وكذلك هناك كتاب اخر في نفس الموضوع. اه اسمه فقه اسماء الله الحسنى للدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر. ايضا كتاب نافع للمبتدئين في اسماء الله عز وجل الحسنى.

نعود الان الى الشارع. يقول قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان لاحظ الان وكان بالمؤمنين ايش ؟ رحيمها. ولم يقل ، وكان بالمؤمنين رحمانا - 00:18:51

طيب لم يرد هذا في القرآن. دائمًا تقرن كلمة المؤمنين بالرحيم ولا تقرن بالرحمن. فدل على أن كلمة رحيم مختصة بالمؤمنين. واضح
هذا ثم قال ثم قال الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:19:07

پیغمبرهای علی اندیشین سده و عصی بر الله شهید. و امدادهای آن را الله وحدة و شریک نه افرارا به و توحید. و امدادهای آن محمد، عبده و رسوله

صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیماً مزیداً. هذا الان مقدمة من ابن تیمیة اه رحمة الله عليه وهو ابتدأ كتابه بالبسملة - 00:19:25
ثم ثنى بالحمدلة لانه ورد في الحديث كل امر ذي بال يعني امر مهم ذو شأن لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ومعنى اقطع يعني معذوم البركة ويروى كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله - 00:19:45

طيب مرة قال ببسم الله مرة قال بحمد الله كيف نجمع بينهما؟ لا تعارض بينهما. تبدأ بالبسملة ثم تنتقل الى الحنبلة. طيب كيف نكون قد بدأنا بالحمد ونحن سبقناها بالبسملة نقول لا بأس. قال الشارح ويجمع بين الروایتین بان الابتداء ببسم الله حقيقي - 00:20:05
وبالحمد لله نسبي اضافي. يعني يعني يعني بالنسبة الى الى ما قبلها يعني انه حينما نقول باسم الله الحمد لله هل انا بدأت بالبسملة؟
نعم وهل بدأت بالحمدلة في نفس الوقت؟ نعم. اكون بدأت ايضا بالحدلاء - 00:20:24

لكن الابتداء بالحمدلة ليس ابتداء حقيقيا لماذا؟ لانه سبق في الواقع ببسم الله تمام؟ وانما هو ابتداء نسبي اضافي طيب قوله
الحمد لله الاَلْفُ وَاللَّامُ لِلْاسْتَغْرَاقِ مَا مَعْنَى الْاسْتَغْرَاقِ؟ الْاسْتَغْرَاقُ يَعْنِي يَفِيدُ الشَّمُولَ وَالْعُمُومَ لِلْاسْتَغْرَاقِ - 00:20:48
الاشياء التي يتناولها اللفظ وهو غرض من اغراض الجنسية. يعني لما يقول الحمد لله يعني هنا استغرافية بمعنى انها تفيد شمول جميع انواع المحامد فلما نقول الحمد لله كأننا قلنا - 00:21:19

جميع المحامد مستحقة لله. جميع المحامد ثابتة لله هذا مثل من لما نقول اه اكرمت اه اكرمت جميع الطلاب ستكون
الهنا استغرافية طيب اه انا انظر في الحاشية اذا كان هناك شيء من الكتب التي نحيلكم عليها - 00:21:37
يعني طيب اذا طيب ننتقل الى الصفحة التي بعدها. يقول نعم اي جميع المحامد لله ملكا واستحقاقا. والحمد في اللغة العربية هو
الثناء بالصفات الجميلة افعال الحسنة يعني لما تحمد انت شيئا - 00:22:18
او تحمد آآ انسانا او تحمد الله عز وجل تحمهد بمعنى انك تثنى عليه بالصفات الجميلة التي يتحلى بها والافعال الحسنة التي تصدر
منه طيب وعرفوا الحمد في في عرف الناس هو فعل ينبي يعني يشعر عن عظيم المنعم بسبب كونه منعا. وهو ضد - 00:22:34
الذم طيب توضيح هذا الكلام عندكم في الحاشية رقم واحد. يقول ابن تیمیة والحمد نوعان الحمد نوعان حمد على احسانه الى عباده
وهو الشكر. يعني انت حينما تحمد الله عز وجل - 00:22:58

اما ان تحمهد لانه انعم عليك بنعمة واما ان تحمهد لانه سبحانه يستحق الحمد دون ان ان ينعم عليك بشيء معين. يعني ليس حمدك
هذا مقابل نعمة معينة لا هو حمد مطلق. لانه سبحانه وتعالى يستحق الحمد - 00:23:15
فصار الحب نوعان حمد مقابل نعمة حمد مطلق دون ان يكون مقابل نعمة محددة يقول ابن تیمیة الحمد نوعان حمد على احسانه الى
عباده وهو الشكر يعني حينئذ اذا كان الحمد مقابل نعمة من الله عز وجل يعني الله عز وجل مثلا رزقك بالعلم - 00:23:34
فحمدت الله عز وجل. هنا حمدك هذا مقابل نعمة وهي نعمة العلم. صح؟ فهنا الحمد هذا هو والشكر بمعنى واحد لا فرق بينهما وهذا
يعني يعني مذهب عنده اصلا بعض العلماء لا يفرقون بين الحمد والشكر يرون انه شيء واحد - 00:23:57

وذهب الى هذا ابن جرير في تفسيره ان الحمد والشكر شيء واحد. طيب النوع الثاني وحمد لما يستحقه هو بنفسه من نعوت كماله
يعني نحمده سبحانه لانه غني. نحمده لانه شكور. نحمده لانه غفور. نحمده لانه كريم. اذا هذا الحمد لماذا - 00:24:16

هو حمد لما يستحقه هو سبحانه لاما استحقه؟ لاما لما لما يتاحلي به سبحانه وتعالى من من نعوت كمال مثل انه كريم انه عظيم
انه آآ انه غفور شكور الى اخره. وهذا الحمد لا يكون الا على ما هو في نفسه مستحق للحمد - 00:24:36

طيب اذا هذا كلام ابن تیمیة آآ الذي ارسل رسوله هذه الجملة اه واضحة ارسل بمعنى بعث رسوله يعني وهو محمد صلى الله عليه
وسلم واضح بالنسبة لكم لكن نريد ان نعرف الرسول من هو الرسول في اللغة العربية - 00:25:00

ومن هو الرسول في الشريعة الاسلامية اما الرسول في اللغة العربية فهو من بعث برسالة. كل انسان تبعث معه برسالة الى جهة ما
فهذا رسول واضح؟ يعني تعطي شخصا ورقة وتقول له اذهب بهذه الورقة الى فلان - 00:25:18
هذا الشخص الذي اخذ الورقة منك يقال له ماذا؟ رسول. هذا في اللغة العربية. واما في الشريعة الاسلامية فالرسول هو انسان ذكر
واحي اليه بشرع وامر بتبلیغه هذا هو الرسول - 00:25:36

نعود الى التعريف هو انسان. لماذا قال انسان حتى يخرج الجن فالجن على هذا التعريف لا يوجد فيهم مرسلون وانما فيهم منذرون
ينذرون القوم ولكن هل يرسل الجن الى الجن - [00:25:53](#)

الجواب على هذا التعريف لا على هذا التعريف لا وهنی مسألة يبحثها العلماء في علم العقيدة وهي هل الجن فيهم مرسلون ام فقط
فيهم منذرون؟ المسألة فيها بحث. اذا يقول هو انسان اذا ايش؟ يعني ليس جنا - [00:26:14](#)

تمام وايضا ليس شيئا اخر يعني لا يكون مثلا لا يكون حيوانا لا يكون طائرا طيب واما قوله تعالى واوحى ربك الى النحل فلما يأتي
احد ويقول ان النحل رسول او انهنبي نقول لان التعريف يقول انسان - [00:26:32](#)

وما الوحي المذكور في هذه الاية واوحى ربك الى النحل فالوحي هنا بمعنى ماذا؟ بمعنى الاله. يعني ان الله عز وجل يلهم هذه
النحلة او بمعنى ان الله عز وجل آآيرشد - [00:26:52](#)

يرشد هذه النحلة ويعلمها سبحانه وتعالى كيف اه تتحтал لنفسها سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى فهدى
قال العلماء في تفسير هذه الاية هدى اي هدى المخلوقات لمنافعها وهداها لتجنب المظاهر - [00:27:08](#)

طيب ذكر اه لماذا قال ذكر؟ حتى يخرج النساء فعلى هذا التعريف النساء ليس فيهم انباء ولا مرسلون. واضح؟ طيب وبناء على هذا
على هذا التعريف مريم عليها السلام لا تعد نبيا - [00:27:33](#)

لا تعد نبيه امم وكذلك وان جاء اليها جبريل وكلمها طيب مع ذلك هي عند جماهير العلماء لا تعد نبيه ولا رسولة وكذلك ام موسى
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - [00:27:55](#)

طيب هل ام موسى نبيا؟ لان الله اوحى اليها او ارسلها؟ الجواب على هذا التعريف لا. لانه قال ذكر. فخرج به الاناث. فليس فيه ان آآ
انباء ولا مرسلون. نبيات ولا مرسلات - [00:28:15](#)

واضح هذا وان كان ذهب بعض اهل العلم وينسب هذا الى ابن حزم رحمه الله. ذهب بعض اهل العلم الى ان النساء فيهن. فيهن آآ اه
النبوة والرسالة واستدل بهذه الآيات التي تلواناها عليكم قبل قليل - [00:28:31](#)

طيب اوحى اليه بماذا؟ اوحى اليه بشرع. نعم اوحى اليه بشرع. لا بد ان يوحى اليه اما اذا لم يوحى اليه فليس ليس نبيا ولا
رسولا يوحى اليه بشريعة ويؤمر بالتبليغ اذا امر بالتبليغ فهو رسول - [00:28:49](#)

واذا لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي عند بعض العلماء. فيكون هذا هو الفرق بين النبي والرسول. ان الرسول يؤمر بالتبليغ يذهب الى قومه
ويدعوهن الى الله. واما النبي فانه لا يؤمر بالتبليغ وانما يوحى اليه له هو لينتفع هو - [00:29:09](#)

واضح لان بعض الناس كان يستشكل يقول طيب اذا يوحى اليه ما الفائدة من الوحي اليه ولا يؤمر بالتبليغ؟ نقول يوحى له هو لينتفع
به هو وينتعد به ونحو ذلك - [00:29:29](#)

الهدي هو الذي ارسل رسوله بالهدي. ما هو الهدي؟ الهدي هو العلم النافع. وكل ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم من الاخبارات
والصادقة والاوامر والتواهي في وسائل الشرائع النافعة هذا هو الهدي. والهدي نوعان - [00:29:43](#)

والهدي نوعان حالكم للتتوسع في هذه المسألة على كتاب تهذيب مدارج السالكين وهذا كتاب نافع يعني نستطيع ان نقول انه نافع
للمبتدئين. انه هو عبارة عن تهذيب ليس كاملا والذي هذبه هو عبدالمنعم صالح العلي - [00:29:58](#)

طيب اه وبعد ذلك ايضا حالكم على كتاب مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصلباني وهذا كتاب ايضا مهم جدا لطالب العلم آآ لكنه لا
يصلح للمبتدئين يعني اللي ما هو فوق المبتدئين. طيب - [00:30:18](#)

آآ الهدي نوعان الاول هدي بمعنى الدلالة والبيان. ومنه قوله تعالى وما واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدي. طيب
الله هداهم لكن هل اهتدوا؟ لا طيب اليه عز وجل اذا اراد هداية اناس اهتدوا - [00:30:35](#)

واذا لم يرد هدي هداية اناس لم يهتدوا. الجواب بلى. طيب كيف يقول الله هدیناهم لكنه لم يهتدوا يقول اذا عرفت ما معنى هدیناهم
هنا سينحل لك الاشكال ستعرف الجواب - [00:30:55](#)

نقول معنا هدیناهم هنا معناه الهدي بمعنى الدلالة والبيان الدلالة والبيان. يعني الله عز وجل بين ثمود وبين لهم الهدي. وبين لهم الحق

ويبن لهم الصواب لكنهم ابوا ان يتبعوا هذا الطريق. اذا ما معنى هديناهم؟ معناها ارشدناهم - 00:31:10

ودلليناهم وبينا لهم. قلنا لهم هذا طريق النار وهذا طريق الجنة فاختاروا هم طريق النار بينما لهم ان هذا الذي جاء اليكم رسول وبين لهم معجزات ووضحتها لهم كل شيء كما قال تعالى وهديناه التجدين. يعني بينما له طريق الخير وطريق الشر. لكنه اختار طريق -

00:31:38

الشر واضح هذا اذا هنا قوله واما ثمود فهديناهم اي واما ثمود فيبينا لهم الحق من الضلال لكنهم رفضوا الحق واختاروا اذا هنا الهدية بمعنى ماذا؟ بمعنى الدلالة والبيان والارشاد. والنصح ونحو ذلك. وهذا يقوم به الرسول يعني هذى من - 00:31:59

وهذى من وظائف الرسل. ويستطيع ان يفعله المرسلون. يستطيع الرسول ان يهدي ما معنى يهدي؟ يعني يبين ويرشد وينصح ويدل الناس كما في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اذا الرسول يهدي او لا يهدي؟ نعم يهدي - 00:32:22

الرسول يملك الهدية. كيف يملك الهدية؟ معنى يهدي؟ يعني يرشد ويوضح وينصح ويرشد ويبين واضح النوع الثاني هدى بمعنى التوفيق والالهام يعني ايش؟ يعني ان تدخل الهدية في قلب الانسان - 00:32:41

هل هذا يستطيع ان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا. هل يستطيع ان يفعله انسان على وجه الارض؟ لا لا يملك احد من العالمين ان يدخل الهدية في قلب شخص الا الله - 00:33:03

واضح اذا هل الرسول يهدي نقول ماذا تقصد انه يهدي بمعنى انه يبين ويدل الناس ويرشد؟ الجواب نعم يهدي. واذا تقصد انه يهدي بمعنى انه يدخل الهجرة - 00:33:20

في قلوب الناس الجواب لا لا يهدي قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهذه الاية نزلت في قصة ابي طالب كما كما تعرفون كما تعرفون لها ابى ان ان يؤمن فنزلت هذه الاية لان لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:36

كان حزينا جدا عليه وكان يريد ان يسلم لكنه ابى فقال الله له انك لا تهدي اي لا تستطيع ان تدخل الهدية في قلب عمه ابى طالب ولا في قلب غيره - 00:33:57

فانك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي اي لكن الله يوفق من يشاء للإسلام ويلهم من يشاء الصواب ولكن الله يهدي من يشاء.نعم. وبهذا يا اخواني الكرام تعرفون ان ان لما يتعلم الانسان - 00:34:12

ويطلب العلم ويتعلم الفروق اللغوية ودلالات الالفاظ يستطيع ان يجib عن كثير من الشبهات. يعني تخيل حينما يأتيك شخص من الملبيين او من المشوشين. ويقول لك مثلا القرآن متناقض لماذا؟ قال لك مرة يقول يهديه مرة يقول لا يهدي. مرة يقول انك لا تهدي -

00:34:35

وفي اية اخرى يقول اه وانك لتهدي. طيب الان ما عرفنا هو يهدي او لا يهدي الجواب نقول افهم هنا هداية بمعنى التوفيق وهداية بمعنى الدلالة واضح؟ واذا عرفت هذا استطعت ان تجيب عن كثير مما يظن الناس انه تناقض في القرآن والواقع انه ليس

تناقضا - 00:34:57

قال النوع الثاني هدى بمعنى التوفيق والالهام. وهذا وهذا هو المنفي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقدر عليه الا الله تعالى. كما في تعالى انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. دين الحق؟ لان المصنف ماذا قال؟ هو الذي -

00:35:23

بالهدي ودين الحق. عرفنا ان الهدى هو العلم. ما هو دين الحق؟ دين الحق هو العمل الصالح. والدين في في الشريعة الدين في الشريعة وكذلك في يطلق على عدة معانٍ يطلق الدين ويقصد به الجزاء - 00:35:43

يطلق الدين ويقصد به الجزاء كقول العرب كما تدين تدان يعني كما تجزي تجزي وشاهدوا في القرآن قوله تعالى مالك يوم الدين يعني مالك يوم الجزاء ويوم الحساب وهو يوم القيمة - 00:35:59

هذا هو المعنى الاول للدين. المعنى الثاني ويطلق الدين ويراد به الخضوع والانقياد واضافة الدين نعم اذا تقول مثلا دان لي فلان بالطاعة دان لي فلان بالطاعة. وتلك الدولة دانت لفلان. ما معنى دانت؟ يعني انقادت وخضعت وذلت - 00:36:19

وعندكم في الحاشية قال وكلمة الدين معان اخر في اللغة العربية. يأتي الدين بمعنى العادة تقول مثلا هذا دين فلان يعني هذه عادته عادته ان يفعل كذا. ويأتي الدين بمعنى الطاعة كما قلنا ويأتي بمعنى الحكم - [00:36:44](#)

بمعنى الحكم وشاهده في القرآن قوله تعالى آآ كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في في دين الملك اي في حكم الملك في حكم الملك والقهر يأتي الدين بمعنى القهر. وقد تتبع يقول في الحاشية وقد تتبع تطور معانيها تاريخيا من الجاهلية حتى الاسلام الاستاذ - [00:37:04](#)

محمود محمد شاكر في كتابه اباضيل واسمار. اه محمود محمد شاكر هو يعني اه شخصية مهمة جدا في في العصر الحديث وهو له دور كبير في احياء اللغة العربية سواء في مصر او في العالم العربي. لهم مؤلفات كثيرة في نصرة الهوية الاسلامية دعنا نقول وفي نصرة العربية - [00:37:31](#)

آآ كتابه هذا يرد فيه على لويس عوض آآ حول مجموعة من من قضايا التراث ومن قضايا التاريخ ومن قضايا اللغة كتاب يعني يعني يثنون عليه كثيرا. ولكن يعني قد لا يكون مناسبا للمبتدئين. طيب - [00:37:51](#)

آآ واضافة الدين الى الحق من اضافة الموصوف الى صفتة. يعني لما يقول المصنف دين الحق طبعا المصنف اقتبسها من القرآن. لكن لما قال المصنف آآ ديني الحق يعني كانه يقول الدين الحق - [00:38:11](#)

هذا يقال له اضافة الصفة الى الموصوف اضافة الصفة الى الموصوف اين الصفة واين الموصوف الحق هو الصفة والدين هو الموصوف. فهذا الدين وصف بانه حق تمام وصف بانه حق - [00:38:26](#)

فماذا فعلنا؟ اضفنا الدين الا حق. فقلنا دين الحق صار مضافا مضاف اليه. ما نوعه من انواع الاظافرة؟ يقال له من باب اضافة الصفة الى الموصوف وله امثلة كثيرة ومر بنا في كتب آآ سابقة هذا وهذا مثال له اخر - [00:38:45](#)

طيب والحق في اللغة العربية هو مصدر حق يحق بمعنى ثبت ووجب ضد الحق هو الباطل. لماذا ارسل الله عز وجل رسوله؟ قال ليظهره اللام هنا - [00:39:08](#)

للتعليل اي لاجل ان يظهره على الدين كله. اي ليعليه على جميع الاديان بالحجۃ. كيف يعلو الاسلام على طائر الاديان كيف يعلوها؟ يعلوها بالحجۃ والبيان والجهاد اذا اذا الاسلام يعلو وينتصر على سائر الاديان بطريقتين - [00:39:23](#)

بطريقة العلم بالحجۃ والبيان والمناظرة والتأليف ونحو ذلك. وايضا الطريقة الثانية بالجهاد في سبيل الله. حتى يظهر على مخالفيه من اهل الارض قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدی ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:39:46](#)

اه من عرب وعجم مليين ومشركين. وقد وقع ذلك. يعني حصل هذا بالفعل. فان فان المسلمين جاهدوا في الله حق جهادهم حتى اتسعت رقعة البلاد الاسلامية وانتشر هذا الدين في مشارق الارض والمغارب. وكفى بالله شهيدا اي كفى - [00:40:10](#)

اي شاهدا انه رسوله. يعني من الذي يشهد بانك يا محمد رسول عليه الصلاة والسلام؟ الله الله يشهد بذلك صح؟ وكفى بالله شهيدا كفى بالله حسبك ان الله عز وجل هو الذي يشهد لك بهذا. من تريد ان يشهد لك اذا كان الله عز وجل جلاله شهد لك بهذا؟ من تحتاج - [00:40:31](#)

من تحتاج الى شهادة من ايضا؟ اذا كان الله عز وجل جلاله قد شهد لك بهذا وكفى بالله شهيدا نعم قال اي شاهدا انه رسوله ومطلع على جميع افعاله وناصره على اعدائه. وفي ذلك دالة قاطعة على صدق هذا الرسول - [00:40:54](#)

كيف؟ لأن الله يعني نقول لليهود والنصارى انتم تؤمنون بوجود الله صح؟ سيقولون قطعا نعم نحن نؤمن بوجود الله. طيب نقول لهم اليه يرى ويسمع ومطلع على ما كان يفعله محمد صلى الله عليه وسلم؟ الجواب بلى - [00:41:18](#)

طيب تركه اكثر من عشرين سنة وهو يدعو الى دينه. ويزعم انه طيب نحن نقول يزعم تنزلنا في المناظرة. ويزعم انه رسول يوحى اليه ويقول هذا كتاب الله وانا رسول الله والى اخره. ثم الله عز وجل - [00:41:36](#)

يؤيدوا وينصره ويجهله يظهر وينتصر على قومه وعلى قبيلته ويمكن له البلاد والعباد ويفتح له مكة وتدين له الجزيرة العربية ولم يتم النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصل الاسلام الى اطراف الجزيرة العربية. الى اليمن والى غيرها - [00:41:55](#)

ولم يمت النبي صلى الله عليه وسلم إلا والصحابة يتفاقلون مع الروم في في مؤنة فلو كان حاشاه عليه الصلاة والسلام مفترياً كاذباً لعاجله الله عز وجل بالعقوبة. ولا انتصر له ولا انتصر - [00:42:14](#)

لحفظ الرسائل السماوية وهذه الحجة التي ذكرتها لكم هي التي لخصها لكم مصنفون وهي في الحقيقة قد نص عليها ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه الموسوم بهداية الحيارى من اليهود والنصارى - [00:42:33](#)

وهو كتاب مهم في علم مقارنة الأديان. وذكر فيه ابن القيم رحمة الله قصة حصلت بينه وبين رجل آآ على ما اذكر الان انه يهودي اما يهودي اما نصراني تناقض معه ابن القيم في هذه المسألة وقال له هذه الحجة انه لو كان كاذباً لما مكن الله له اكثر من عشرين سنة وهو يدعي انه رسول - [00:42:56](#)

وهذه الحجة في الحقيقة قد استنبطها ابن القيم من القرآن الكريم حين قال تعالى انظروا الى هذه الآية المرعبة ولو علينا بعض الآقاويل. ما معنى تقول علينا بعض الآقاويل؟ يعني لو لو عليه الصلاة والسلام حاشاه لو لو افتري النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:16](#)

لو تقول يعني جاء باقاويل ونسبها الى الله عز وجل ولو تقول علينا هذا الرسول بعض الآقاويل مادا سنفعل به عليه الصلاة والسلام. قال لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين - [00:43:36](#)

اذا يعني هذه الآية ترشد الى ان النبي وسلم لو كان يفتري لعاجله الله عز وجل بالعقوبة. ولكنه لما لم يفعل ذلك سبحانه وتعالى دل على انه صادق وكفى بالله شهيدا - [00:43:56](#)

واشهد ان لا الله الا الله وان يقر واعترف ان لا معبود بحق الا الله وحده لا شريك له. وحده لا شريك له. في هاتين الكلمتين تأكيد لما تضمنته شهادة ان لا الله الا الله من النفي والاثبات. نفي الالهية او الالوهية كله صحيح. عما سوى عما سوى الله واثباتها لله - [00:44:11](#) قوله وحده واحدة هذا تأكيد للاثبات تأكيد للاثبات لانه لما قال في الكلمة التوحيد قال الا الله يعني واحد صح؟ فكلمة وحدة هذا تأكيد لي الا الله. قوله لا شريك له هذا تأكيد لكلمة لا الله. فهمتم؟ فلا شريك له هذا تأكيد للنفي - [00:44:37](#)

ووحيده تأكيد للاثبات. اين الاثبات في قولنا الا الله اين النفي؟ في قولنا لا الله. اذا كلمة وحده تأكيد لكلمة الا الله وكلمة لا شريك له تؤكد كلمة لا الله اقراراً به اقراراً هذا مصدر اقر يقر - [00:45:01](#)

وتؤكدها ايضاً مصدر تقول وحدي وحدي توحيداً اي جعله واحداً اي اخلاصاً في كل عبادة قولية او فعلية او اعتقادية. واشهد ان محمداً عبده ورسوله. يعني اقر بلسانه واعتقد - [00:45:27](#)

بقلبي ان الله ارسل عبده محمداً صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. طيب عبده ورسوله لماذا نحن دائمًا نحرص ان نجمع بين هاتين الكلمتين العبودية في كلمة عبده والرسالة في كلمة رسوله - [00:45:46](#)

لانه النبي صلى الله عليه وسلم انقسم الناس فيه الى قسمين كلاهما خطأً قسم لم يعطوه حقه فانكروا انه رسول فنحن رداً عليهم نقول رسوله والقسم الثاني بالغوا في تعظيمه عليه الصلاة والسلام حتى عبده من دون الله - [00:46:05](#) فنحن نرد عليهم ونقول لا هو عبده واضح؟ فلما نقول عبده ورسوله يا اخوان نحن نرد على طائفتين. طائفة من الغولاة الذين بالغوا وطائفة من الجفاة. الذين قصرروا قال الشارح رد على اهل الافراط والتفريط في حق الرسول صلى الله عليه وسلم فأهل الافراط غلوا في حقه ورفعوه فوق منزلته العبودية. وأهل التفريط قد - [00:46:32](#)

نبذوا ما جاء به رسوله ما جاء به وراء ظهورهم كانه غير رسول. فشهادته انه عبده عبده عبد الله تنفي الغلو فيه ورفعه فوق منزلته والشهادة انه رسول الله تقتضي الایمان به وطاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر - [00:46:59](#)

واجتناب ما عنه نهى وجزر يعني هذه السجعة آآ من آآ من رسالة الاصول الثلاثة واتباعه فيما شرع هذا انه في رسالة الاصول الثلاثة ما معنى شهادة ان محمداً رسول الله؟ هي هذه الامور الاربعة. طاعته فيما امر. اي شيء يأمرك به تطيعه؟ هذا معنى انك تشهد ان - [00:47:17](#)

رسول الله آآ تصديقه فيما اخبر من الاخبار السابقة او اللاحقة واجتناب ما عنه نهى اي شيء ينهاك عنه تتركه الرابع ان تبعد الله على

طريقة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:37

وصلى الله عليه. ما معنى صلى الله عليه الصلاة في اللغة العربية هو الدعاء. تقول صلیت لك يعني دعوت لك واما في الشريعة فاصح ما قيل في معنى الصلاة من الله على الرسول ما ذكره البخاري في صحيحه عن ابي العالية وهو من التابعين قال صلاة - 00:47:54 الله على رسوله ثناؤه عليه في الملا الاعلى. يعني ان الله يثنى على محمد صلى الله عليه وسلم اين؟ في السماء. العليا يعني في الملا الاعلى هذا معنى لما تقول اللهم صلي على محمد يعني يا رب - 00:48:14

اه اثنى على محمد عليه الصلاة والسلام في الملا تطلب من الله عز وجل الثناء على محمد عليه الصلاة والسلام اين؟ في الملا الاعلى وعلى الله الال الشخص من ينتمون اليه بصلة وثيقة من قرابة ونحوها واحسن ما قيل في المراد بالرسول هنا صلى الله عليه وسلم انهم اتباع - 00:48:29

على دينه. لمزيد من التفاصيل والتوضيح حول موضوع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ارجع الى كتاب في الحاشية اسمه جلاء الافهام. في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الانام. لابن القيم - 00:48:49

آآ هذا كتاب آآ يكفيكم هو الحال على كتب اخرى لكن هذا الكتاب في هذا الموضوع يكفي لانه جامع مانع. واصحابه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ الصحابي هو من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. وهذا مر بنا في البيقونية وسلم تسليما مزيدا - 00:49:04

سلام بمعنى التحية او السلام من النقاد والرذائل فانت تدعوا للنبي صلى الله عليه وسلم بان يحييه او ان يسلمه من النقاد والرذائل. مزيدا ما اشتقوا من الزيادة وهي النمو وهي النمو. وجمع بينهما امثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:49:25

تسليمة ولمزيد من تفاصيل حول موضوع من هو الصحابي بالضبط؟ ارجع الى كتاب اسمه تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة علاء وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:45